

داء الفيروس التاجي-١٩ وتأثيراته على أمراض القلب الخلقية

ما هو داء الفيروس التاجي (كورونا)-١٩؟

إنه داءٌ مستجدٌ يسببه أحد أنواع الفيروسات التاجية، الذي سمي بالفيروس التاجي-١٩ لاكتشافه في عام ٢٠١٩م. إننا لا نزال بصدد كشف التأثيرات المحتملة لهذا الفيروس على صحة الإنسان. إن من الأفضل لك أن تستقي معلوماتك من الخبراء الصحيين المحلّين الذين سيقون على اطلاع دائم بآخر مستجدّات العلم حول تأثير الفيروس عليك وعلى من حولك.

ما هي أعراض الإصابة بداء الفيروس التاجي-١٩؟

الأعراض الشائعة هي الحمّى، والسعال الجاف، والوهن، وآلام الجسم المتفرقة. بعض الأشخاص يصابون بسعال مقشّع، وآلام في الصدر، وصعوبة في التنفس. كما أن نسبة قليلة قد يصابون بالإسهال، أو القيء، أو الدوخة. إن كثيراً من الأطفال والبالغين المصابين لا تظهر عليهم أي أعراض، لكنهم قد ينشرون داء الفيروس التاجي-١٩ إلى غيرهم حتى لو لم تظهر عليهم أي أعراض.

ما مدى خطورة داء الفيروس التاجي-١٩ على وجه الحقيقة؟

إن معظم المصابين لا يشكون من شيءٍ أو تظهر عليهم أعراضٌ خفيفة. إن تعداد الأطفال الذين قضى عليهم هذا الفيروس يمثل نسبة ضئيلة جداً، لكن هذا لا يعني أنهم بمأمن تام. إن الإصابة بهذا الفيروس غالباً ما تكون أيضاً ليست ذا شأن عند معظم البالغين. يقدر أن نسبة الخمس من المصابين البالغين قد يحتاجون إلى الرعاية المستشفوية. الغالبية العظمى من البالغين يتعافون من المرض. إن احتمال دخولك للمستشفى أو الوفاة لا سمح الله يرتفع مع زيادة العمر ومع وجود أمراض أخرى مصاحبة. إن هذه المعلومات والنسب قد تتغير بمرور الأيام وازدياد علمنا بعمل الفيروس.

هل هناك أخطار خاصة للأطفال والبالغين المصابين بأمراض القلب الخلقية؟

نحن لسنا على دراية تامة بتأثير الفيروس على هذه الفئة من المرضى. لم تسجّل غالبية مراكز القلب أي إصابات بداء الفيروس التاجي-١٩ عند الأطفال والبالغين المصابين بأمراض القلب الخلقية. لكن يمكننا القول إن المصابين بأمراض القلب لديهم قابلية أكبر للتأثر القلبي أو الرئوي، مما يجعلهم عرضةً للإصابة بشدة أكبر من الأشخاص الأصحاء. هذا لا يعني أن كل المصابين بآفات القلب هم على أخطار عالٍ.

يمكن تلخيص المشكلات القلبية التي تضعك أو تضع طفلك في خانة الاخطار المرتفع بالتالي:

- أمراض القلب الخلقية المعقدة
- مرضى البطين الوحيد
- الزراق أو انخفاض إشباع الأوكسجين
- ضعف عضل القلب أو القصور القلبي الاحتقاني
- اضطرابات نظم كهربية القلب
- الأمراض الرئوية مثل ارتفاع الضغط الرئوي
- الخضوع للجراحة القلبية خلال الشهور الثلاثة الأخيرة
- زراعة القلب

هل هناك مشكلات أخرى قد تضعني أو تضع ابني في خانة الاخطار المرتفع؟

إن وجود أمراض مصاحبة كالسمنة، والداء السكري، والتدخين، ووجود أمراض خلقية أخرى مصاحبة، كأمراض الكلى أو الكبد، أو ضعف الجهاز المناعي، قد ترفع من اخطار الإصابة. إن داء الربو غير المنضبط والمحتاج إلى المعالجة الدوائية بكثرة قد يزيد الاخطار كذلك. لا تتردد بالاتصال مع فريق أطباء القلب إذا ما كانت لديك أي أسئلة بخصوص احتمال الإصابة بالفيروس.

هل يمكن للتدخلات القلبية (مثل الناظمات القلبية، والصمامات، والدعامات، والتوصيلات - الأنبوبية-)، وجهيزات غلق العيوب القلبية) أن تُصابَ بداء هذا الفيروس؟
كلا، لا يمثل أيّ من الأشياء المذكورة أعلاه بؤرةً محتملةً للإصابة بالفيروس التاجي-١٩.

هل هناك لقاح أو علاج دوائي للوقاية أو المعالجة من الفيروس التاجي-١٩؟

لا يوجد لقاح أو دواء في الوقت الحالي، لكن هناك عدة أدوية تخضع للتجارب والتأكد من سلامتها من الضرر.

إن ابني لديه موعد لإجراء الجراحة قريباً، ماذا عليّ أن أفعل؟

في الوقت الحالي، لا تقوم الكثير من المراكز القلبية إلا بإجراء الجراحات المستعجلة والطارئة. يمكن تأجيل بعض أنواع الجراحات القلبية دون وجود خطر على المصاب بإذن الله. قد يكون من الأسلم تأجيل الجراحات غير المستعجلة. يرجى التواصل مع المستشفى الذي تخططون لإجراء الجراحة فيه لمعرفة ما إذا كانت العملية ستتم في وقتها أم سوف تؤجل.

هل يجدر بي الذهاب إلى موعد عيادة القلب الخارجية المجدول مسبقاً؟

بشكل عام، لا تذهب إلى المستشفى لغرض أي زيارات روتينية. إن زيارات العيادة والفحوص الروتينية يمكن تأجيلها دون قلق. إذا ما كانت لديك مشكلة طارئة متعلقة بالقلب، فتواصل مع فريق المعالجة واتبع الإرشادات. إذا لم تكن واثقاً عما إذا كانت مشكلتك طارئة أم لا، فتواصل مع طبيبك.

ما الذي عليّ فعله لأقي نفسي أو طفلي من الإصابة بالفيروس التاجي-19؟

- ابقَ في منزلك ما أمكنك ذلك
- أكثر من غسل يديك بالصابون والماء الحار، أو بالماء الفاتر الذي عُلي مسبقاً
- عقم يديك بمادة معقمة مرراً عندما تكون خرج المنزل
- إذا انتابك سعالٌ أو عطاسٌ فاضمم مرفق يدك والتم به فمك
- ارتدِ قناع الوجه عندما تكون خرج المنزل
- امسح الأسطح كثيرة التلامس بالمادة المعقمة
- ابقِ مسافة مترين (٦ أقدام) على الأقل بينك وبين الناس
- إذا مرض أحد أقربائك فأبعد نفسك أو ابنك المصاب عنه حتى يشفى

هل عليّ الذهاب إلى العمل أو المدرسة إذا كنت مصاباً بأحد الحالات القلبية عالية الخطار المذكورة أعلاه؟

على أي مصاب بحالة قلبية عالية الخطار أن يبقى في المنزل قدر الإمكان. وينصح بذلك حتى لو كنت أو كان ابنك لا يعاني من أعراض. إذا لم يكن ذلك ممكناً، فتواصل مع فريق طب القلب واستفسر منهم عن النصائح التي يجدر اتباعها للبقاء آمناً.

إذا ظننت أنني أو أن ابني مصاب بداء الفيروس التاجي-19 فما الذي عليّ فعله؟

إذا ظهرت أعراض مرضية عليك أو على ابنك أو على أي من المخالطين فعليك مباشرة عزل الشخص المصاب. لا تتعجل بالذهاب من فورك إلى المستشفى أو العيادة. تواصل مع فريق طب القلب بالهاتف وشرح لهم الحالة. في معظم الحالات، تتحسن أعراض الحمى وغيرها خلال أيام قليلة. إذا لم تتحسن الأعراض أو ساءت، فتواصل مع طبيبك للمشورة.

هل هناك أدوية قلبية يتحتم عليّ التوقف عن تناولها بسبب الفيروس التاجي-19؟

استمر في تناول جميع أدويةك القلبية ما لم يشر عليك الطبيب المختص بغير ذلك. إذا هذا يشمل أدوية سيولة الدم، وأدوية ارتفاع ضغط الدم، وأدوية اضطراب نظم كهربية القلب، والفيتامينات. تواصل مع طبيبك إذا كانت لديك أي استفسارات أخرى.

ما هي الأدوية التي تساعدني في حال أصابني أعراض النزلة الوافدة (الرشح)؟

يمكن للأدوية المسكنة الاعتيادية كالأسييتامينوفين (ومن أسمائه الأخرى: الباراسيتامول، والبنادول، والتايلينول) تخفيف أعراض الألم والحمى. بخلاف ذلك، اسأل طبيبك قبل تناول أي أدوية أخرى.

هل هناك أدوية أخرى ينبغي على المصابين بداء الفيروس التاجي-١٩ عدم تناولها؟

إذا كنت تظن أنك أو أن ابنك مصاب بداء الفيروس التاجي-١٩ فتناقش مع طبيبك قبل استعمال أي دواء. على سبيل المثال، لا يجب على مريض الربو تناول دوائه قبل سؤال الطبيب عما إذا كان مسموحاً بذلك أم لا. استشر طبيبك قبل استعمال أي دواء أو تعيين جرعته.

ما الذي عليّ فعله إذا ساءت حالتي أو حالة طفلي ولم تتحسن؟

إذا ازدادت حالة المصاب بأمراض القلب الخلقية سوءاً لا سمح الله، مثل أن ازدادت زرقتة، أو صار تنفسه عسيراً، أو تسارعت ضربات قلبه كثيراً، أو أصيب بالحمول، فعليك التوجه إلى أقرب مستشفى لنيل الرعاية اللازمة. يستحسن إذا أمكن أن تتواصل مع المستشفى قبل الوصول لترتيب خطة المعالجة واستقبال المريض بما يليق به.

<http://www.global-arch.org>

لمزيد من المعلومات والمصادر الرجاء التكرم بزيارة الموقع

تم تحديث هذه المطوية بتاريخ ٣ نيسان/إبريل ٢٠٢٠



Translated by: Dr. Obayda M. Diraneyya
King Abdulaziz Cardiac Center
Riyadh, Saudi Arabia
obayda@diraneyya.com

ترجمة وتحرير: د. عبيدة مؤمن ديرانية
مركز الملك عبد العزيز لطب وجراحة القلب
الرياض، المملكة العربية السعودية